

تقرير

# المرحلة الأخيرة من التشكيلات الدبلوماسية: سفير لبنان لدى السعودية أميناً عاماً؟

إذالم يحصل طارئاً، من المفترض أن تكون التشكيلات الدبلوماسية على طاولة مجلس الوزراء في 19 تموز المقبل. الملف قارب الانتهاء، وقد أخذ طابعاً جدياً بعد اجتماع أمس بين جبران باسيل وعلي حسن خليل وحسين الخليل من جهة، وباسيل ونادر الحريري من جهة أخرى.

## ليا القرني

دخل ملف التشكيلات الدبلوماسية المرحلة الأخيرة، قبل خروج الدخان الأبيض من وزارة الخارجية؛ فقد شهدت أروقة قصر بستان، في اليومين الماضيين، حركة ناشطة بين القوى السياسية الأساسية للانتهاء من هذا الملف. أبرز التطورات، بحسب معلومات «الأخبار»، سُجِّلت أمس من خلال اجتماعين؛ الأول عُقد بعد الظهر بين وزير الخارجية جبران باسيل ومدير مكتب رئيس الحكومة، نادر الحريري، والثاني امتد من الساعة حتى الحادية عشرة قبل منتصف الليل بين باسيل والوزير علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين خليل. تَفَلَّت الملف من تحت جلباب المستشارين والمساعدين الإداريين لدى القوى السياسية، وانتقاله إلى أيدي المفاوضين الأساسيين، دليل على أن النار أشعلت تحت طبخة التشكيلات، وقد

أُتخذ القرار السياسي بالانتهاء من المفاوضات الخاصة به، مع احتمال انتقال التشكيلات إلى طاولة مجلس الوزراء «الأسبوع المقبل، في جلسة 19 تموز»، بحسب مصادر وزارة الخارجية. وإضافة إلى اجتماعي أمس، كان باسيل قد عقد اجتماعاً أول من أمس في «الخارجية» مع النائب وائل أبو فاعور، مندوباً عن النائب وليد جنبلاط، للتفاوض حول السفارة اللبنانية في روسيا، وعرض وزارة الخارجية على الحزب الاشتراكي استبدالها بالسفارة في الصين. ولكن بحسب مصادر «الخارجية»، «رفع الاشتراكيون السقف عالياً يطلب باريس بدلاً من روسيا، وهو ما لا يُمكن أن يتحقق. لذلك من المرجح أن تبقى روسيا من حصة الدور».

قبل اجتماع أمس، كان حسن خليل قد تسلم من «الخارجية» مسودة المداورة الطائفية بين السفارات، والتي تفتت الموافقة عليها. وتنص على أن يُعيّن سفراء من الطائفة الشيعية في سفارات الكويت وكوبا وبغداد، مقابل «التخلي» عن أبو ظبي وكولومبيا وعمان. أما بالنسبة إلى تيار المستقبل، فقد أضيفت بعثة لبنان الدائمة لدى اليونسكو إلى حصته. وتقول مصادر مُطلعة على الملف في هذا الإطار، إن تيار المستقبل «يعتزم إسناد هذا المنصب إلى زوجة السفير نواف سلام، الصحافية سحر بعاصيري».

تقول مصادر «الخارجية» إن الجزء المتعلق بالمداورة الطائفية بين السفارات «انتهينا منه»، ولكن الخلاف لا يزال حول الشق الخاص بالتصنيفات (الترقيات)، ومن هم الدبلوماسيون الذين سيرفعون

من الفئة الثالثة إلى الثانية، ومن الثانية إلى الأولى. هذه المرحلة «ستأخذ القليل من الوقت»، ومن جهة أسماء السفراء الذين سيرأسون البعثات في الخارج، «فيمكن الانتهاء منها في غضون 24 ساعة»، علماً بأن مصادر أخرى مطلعة على الملف تدعو إلى «عدم الاستخفاف بهذا الشق»، كونه يتضمّن مطالب يصعب تحقيقها، كـ«محاولة القوات اللبنانية الحصول على 3 سفارات مهمة لكل من إبراهيم عساف



## تُحاول القوات اللبنانية تعيين ثلاثة سفراء «الخارجية» ترفض



وهلا كيروز وميلاد نمور». ولكن يبدو أن معراب ستخرج من الملف الدبلوماسي خالية الوفاض، كما غيره من التعيينات. تقول مصادر «الخارجية» إن معظم الأطراف «تطالب بالسفارات الأساسية، كباريس، وروما، وجنيف... الأرجح أن لا يكون ذلك متاحاً».

صحيح أنه بات يُلمس تقدّم في إنجاز ملف التشكيلات مع تسارع المعطيات، ولكن وجود بعض المطبات يعني أن التشكيلات لن تحمّل توقيع الأمين العام بالوكالة ومدير الشؤون السياسية شربل وهبة الذي سُحّال على التقاعد في 15 تموز الجاري (السبت المقبل)، كما

تؤكد مصادر قصر بستان ذلك، ما العمل إذا؟ تجيب بأن الوزارة أرسلت طلب استشارة قانونية للتأكد مما إذا كان يحقّ للوزير التوقيع على ملف التشكيلات والترقيات، من دون توقيع الأمين العام للخارجية، أو الطلب من مجلس الوزراء تكليف أحد السفراء بمهمة إصدار التشكيلات.

أسهم تعيين قنصل لبنان في اسطنبول هاني شميطني، في مركز الأمين العام، كانت مرتفعة في الفترة الأخيرة، خاصة أنه كان الخيار الأول لنادر الحريري، وقد اقتنع به باسيل. ولكن يبدو أن اسماً آخر دخل على بورصة المرشحين للأمانة العامة، نتيجة الضغوط الممارسة من قبل دبلوماسيين، قسم منهم لديه مركز في الإدارة والقسم الآخر مُتقاعد، (زاروا سابقاً الوزير غطاس خوري طالبين دعمه). وبعد أن حاولت هذه المجموعة تسويق اسم القاضي أيمن عويدات (يُشترط تقديمه استقالته من وظيفته في السلك القضائي)، ثم أحد مستشاري وزير الطاقة أحمد عويدات (مشكلته أنه ليس مُجازاً في الحقوق أو العلوم السياسية أو ما يُعادلها)، «ارتفعت أسهم سفير لبنان في السعودية عبد الستار عيسى». وتكشف مصادر «الخارجية» أن عيسى وصل إلى لبنان واجتمع أمس مع رئيس الحكومة سعد الحريري «وينتظر أن يصدر الجواب النهائي من السراي الحكومي اليوم».

سبعين سفراء شيعية في الكويت وكوبا وبغداد بدءاً من طيبي وكولومبيا وعمان (هيلم الموسوي)

تقرير

# ليلة دهم العرزال: هكذا سقط المعتقل المدبّر لهجمات رأس

انتظرت القوة المهاجمة لعلمهم ينمون لتطبيق عليهم وتوقفهم من دون مقاومة، لكن ليل الإرهابيين طال. دقت الساعة الرابعة فجراً لتقرر مجموعة الجيش مهاجمة الهدف. استغرقت العملية ساعة واحدة انتهت بمقتل «إرهابيين خطيرين، وتوقيف ثلاثة آخرين». وفي حين أنها أتت «استكمالاً لعملية مخيّم النور والقارية»، بحسب مصادر عسكرية، تقاطعت المعلومات والتحقيقات لدى مديرية المخابرات عن مجموعة إرهابية تعدّ عيوات ناسفة في مبانٍ مستأجرة داخل بلدة عرسال، يستعملها مسلحون وقياديون في تنظيم «داعش» كمخبأ لهم ولأنطلاق عملياتهم الانتحارية.

وكانت استخبارات الجيش قد حددت تحركات كل من السوريين ياسر الغاوي وعاطف الشيخ عبد

## رامح حمية

استكمل الجيش معركته ضد المجموعات الإرهابية وشبكاتهما الانتحارية. ورغم الحرب النفسية وحمولات التحريض التي تُشنّ ضده، نفذ عملية أمنية نظيفة في عرسال، محاولاً اصطياد العقل المدبّر لهجمات رأس بعلبك حياً قبل أن يصيب منه مقتلاً، إذ لم تكفّ تمضي أيام قليلة على العملية الاستباقية التي نُفذها الجيش في مخيّم النور والقارية، حتى جاءت عملية أمس لتوجه ضربة استباقية جديدة، بالاستناد إلى معلومات استخباراتية، تمكّن الجيش من تحديد مكان اختباء كل من ياسر الغاوي وعاطف الجارودي المتورطين في عمليات تفخيخ وتفجير سيارات. حُذد المكان وحوصر المبنى. كانت المجموعة تسهر في عرزال على السطح.



(هيلم الموسوي)